لانه لو اعل لكان الحمل على قال وباع مثلا لكنه لما لم يتصرف تصرف الافعال
لم يحملوه على المتصرف في الاعلال اولانهم قصدوا الفرق بين باب التعجب
وغيره في المعتل العين وكان هذا اولى بالتصحيح لشبهه بالاسم في عدم
التصرف وافعل محمول عليه او للبس بالفعل وازدوجوا واجتوروا لانه
بمعنى تفاعلوا وباب اعوارّ واسوادّ للبس وعور وسود لانه
بمعناه وما تصرف مما صح صحيح ايضا كاعورته واستعورته و
مقاول ومبايع وعاور واسودّ ومن قال عار واعار قال استعار
وعاير وصح تقوال وتسيار للبس بالفعل ومقوال ومخياط
للبس بمخيط ومقول محذوفان منهما او بمعناهما اي وافعل التفضيل
نحو زيد اقول وابيع من عمرو محمول عليه لانهما يجريان مجرى واحدا فيما
يجب ويمتنع ويجوز فانه يجب ان يكون بناؤهما من الثلاثي المجرد ويمتنع ان
يكونا من الالوان والعيوب ويجوز مع كل ثلاثي مجرد ليس بلون ولا بعيب
عني بم حملا افعل التفضيل في التصحيح على ما افعله او نقول لم يعلوا الاسم
التفضيل لقصد الفرق بين لفظ الفعل ولفظ الاسم لما اتفقا في الصورة
فان لفظ الفعل الماضي من الاقالة ولفظ اسم التفضيل من القول متفقان
لولا الاعلال فصححوا الاسم واعلوا الفعل وكان ذلك اولى من العكس لان الاعلال
في ابوابها كان انما يتوجه بالحمل على الفعل الماضي الثلاثي نحو قال والفعل
بالفعل اشبه فحمله عليه اولى وهذا التعليل هو الذي ذكره سيبويه لاسم
التفضيل وحمل فعل التعجب عليه والمص عكس اولا بان حمل اسم التفضيل
على فعل التعجب ثم ذكر لاسم التفضيل هذه العلة التي ذكرها سيبويه
فقوله او للبس عطف من حيث المعنى على قوله محمول عليه كانه قال
وافعل التفضيل لم يعل للحمل على ما افعله او اللبس بالفعل وصح باب ازدوجوا
واجتوروا لما كانا بمعنى تزاوجوا وتجاوروا تنبيها على التوافق في المعنى

وصح باب

وصح باب لعوارّ واسوادّ لانها لو اعلا لتحركت الفا وحذفت همزة الوصل والواحد
من الالفين منهما ويقال عارّ وسادّ فلم يدر انهما افعال او فاعل وصح عور و
سود لانهما بمعنى اعوارّ واسوادّ ثم اشار الى انه اذا لم يعل فعل لم يعل تصرفاته
ومقاول ومبايع اسم فاعل من قاول وبايع وصح تقوال وتسيار وهما مصدران
كالقول والسير لانهما لو اعلا لتحرك الفا وانقلب الواو والياء الفا وحذف احدى
الالفين فيقال تقال وتسار فيشتبه بالفعل اي ابتناء مالم يسم فاعله من مضارع
قال وسار وصح مقوال ومخياط وهو الابرة لانها لو اعلا لقيل فيهما مقال
ومخاط فلم يدر امفعل هو ام مفعال ومقول ومخيط محذوفان من مقوال
ومخياط او بمعناهما فلذا لم يعلا ولان مقوالا ومخياطا ليسا على مثال الفعل
لمفارقته له بالالف التي بعد العين ولانه اكتنف حرف العلة ساكنان فيهما
وذلك موجب للتصحيح في الفعل نحو اسوادّ ففي الاسم احد، وانما اعتذر
في هذه الصورة لتحقق مقتضى الاعلال وهو الحمل على الثلاثي واعل نحو يقوم
ويبيع ومقوم ومقول ومبيع بعدم اللبس اشارة الى سؤال اخر
وهو ان يقال ما ذكرتم يقتضي ان يعل تلك الامثلة بقلب عينها الفا
فيقال يقام ويباع ومقام ومباع حملا على قام وباع فاجاب عنه بانها
اعلت بالاسكان ونقل الحركة لئلا يلتبس بيخاف ويهاب وذلك لانها
لا تعلم حتى عينها مفتوحة ام لا وهذا اولى مما ذكره الاخرون وهو ان اعلالها
انما كان كذلك لكون الواو مضمومة لانهم قد اعلوا ساد واصله سود
بضم الواو فان قيل العلة ليست الضمة وحدها بل مع سكون ما قبلها
اجيب بان ذلك لا يمنع من الحمل على الماضي كما حملوا يخاف على خاف هكذا
ذكروا وفيه نظر لان الكلام فيما فيه حرف العلة مضمومة مع سكون ما قبلها
وذكر بعض الشارحين ان في مجيء مقوم بفتح الميم وضم القاف نظرا ولو
ذكر معونا بدل مقوم لكان اولى لانه جاء معونة ومعونه على وزن مفعل ومفعله

Copyright © King Saud University